



تتحدث زعمات أوروبية الآن بكثرة عن ضرورة رحيل الرئيس بشار الأسد كي يجنب بلاده المزيد من الدماء. وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إن تنحي الأسد هو ضرورة تتزايد في الآونة الأخيرة تدعيمها بقوة الانتصارات النوعية لقوى المعارضة السورية على الأرض.

السؤال الرئيسي هو إلى أي حد سوف تتمسك طهران بدعم حليفها التاريخي منذ عهد الخميني - حافظ الأسد - وهناك نوع من التحالف الحديدي لا يمحوه إلا الدماء؟!

إلى أي حد هناك استعداد للمفاوضات الإيرانية للمقايضة على الوضع في سوريا وهو يتفاوض قريبا مع الأميركيين؟ هل تقوم طهران بطرح الملف السوري للبيع وتقبض ثمنا كبيرا له؟

أم سوف تتمسك بالدفاع عنه إلى النهاية دون أي مقابل أو مردود سياسي أو مادي؟ في الوقت ذاته يتquin على موسكو ويكين أن تحدها ماذا تريдан بالضبط من الملف السوري؟ السؤال هل تسعى موسكو تحديدا إلى استخدام الملف السوري لتصعيب الأمور على واشنطن ومحاولة «تعطيل وتجميد» حركة المصالح الأمريكية في المنطقة؟

أم أن الموقف الروسي يسعى بالدرجة الأولى إلى المقايضة في ملف الدرع الصاروخية في أوروبا وفي رفع مستوى التعاون التجاري بين البلدين؟

**الجميع على استعداد لبيع الجميع.. المهم هو الحصول على الثمن المناسب!**

المذهل الذي يتوقف أمامه المراقب هو تصريحات إسرائيلية منسوبة إلى مصدر في تل أبيب تقول إن سقوط نظام الرئيس بشار الأسد هذه الأيام يشكل خطرا كبيرا على الأمن القومي الإسرائيلي، وإن مصلحة تل أبيب هي بقاء هذا النظام لفترة ما؛ لأن أحدا لا يعلمحقيقة توجهات المعارضة السورية المقاتلة على الأرض التي قد تنتهي إلى تيارات إسلامية متشددة من «القاعدة» إلى الجهادية السلفية.

عشنا وشفنا ذلك اليوم الذي تدافع فيه إسرائيل عن بقاء نظام عربي!

المصدر: الشرق الأوسط

المصادر: